

المحاسبة البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر: دراسة حالة مؤسسة أنيفر كوسميتيك

Environmental Accounting as a Mechanism for Achieving Sustainable Development in Algeria: A Case Study of Anifer Cosmetic Company

مداح عبد الباسط

مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية،

جامعة الجزائر 3، الجزائر. 

meddah.abdelbassit@yahoo.fr

عمورنبيل *

مخبر التحديات النظام الضريبي الجزائري في ظل

التحولات الاقتصادية، جامعة البليدة 2، الجزائر. 

etue.n.amour@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: 2025/12/30

تاريخ القبول: 2025/12/02

تاريخ الاستلام: 2025/08/12

Abstract:

This study examines the role of adopting environmental accounting principles in Algerian economic institutions to promote sustainable development. It explains the concepts of environmental accounting and sustainable development, showing their close link, the findings reveal that environmental accounting helps balance economic and environmental goals, enhances social responsibility, improves social conditions, and supports the protection of natural resources, making it a key tool for achieving sustainable development.

Keywords: Environmental Accounting; Sustainable Development; Accounting Measurement; Accounting Disclosure.

مستخلص:

تركّز هذه الدراسة على بيان أثر تبني مبادئ المحاسبة البيئية داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في تعزيز مسار التنمية المستدامة، فهي تعرض بشكل مبسّط وواضح مفهومي المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة وتبرز العلاقة الوثيقة التي تجمع بينهما، وتشير النتائج إلى أنّ اعتماد المحاسبة البيئية يساهم بفعالية في إيجاد توازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية، ويعزّز من مستوى المسؤولية المجتمعية، كما يساهم في تحسين الظروف الاجتماعية، وإلى جانب ذلك يسهم هذا النهج في حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية.

كلمات مفتاحية: المحاسبة البيئية؛ التنمية المستدامة؛ القياس المحاسبي؛ الإفصاح المحاسبي.

JEL Classification Codes : M4; M49; Q01.

* المؤلف المراسل.

المقدمة

في ظل التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتزايدة التي يواجهها العالم اليوم، بات من الضروري البحث عن حلول تضمن تحقيق تنمية مستدامة تحقق توازنًا بين هذه الأبعاد المختلفة، لقد أدت الضغوط المتلاحقة على الموارد الطبيعية وتغيرات المناخ إلى استثارة الوعي العالمي بأهمية حماية البيئة وضمان استمرارية الموارد للأجيال القادمة، مما وضع التنمية المستدامة في صلب الاهتمام العالمي كإطار استراتيجي شامل. التنمية المستدامة لا تقتصر على تحقيق النمو الاقتصادي فحسب، بل تمتد لتشمل البُعد البيئي والاجتماعي، حيث يتطلب الأمر إدارة الموارد بطريقة رشيدة تحقق منافع مستمرة دون الإضرار بالبيئة أو المجتمع، في هذا الإطار تلعب المحاسبة البيئية دورًا محوريًا كأداة تمكن المؤسسات من قياس وتسجيل التأثيرات البيئية لأنشطتها، وتزويد الإدارة بمعلومات دقيقة تساعد على اتخاذ قرارات تحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والبيئية.

المحاسبة البيئية ليست مجرد تقنية محاسبية، بل هي منهجية شاملة تساعد المؤسسات على تحسين أدائها البيئي وتعزيز الشفافية والمساءلة، مما يساهم في دعم أهداف التنمية المستدامة ويقلل من المخاطر البيئية المحتملة.

انطلاقًا من هذه الأهمية، تبرز الحاجة إلى فهم مدى تأثير تطبيق المحاسبة البيئية داخل المؤسسات وكيفية مساهمتها الفعلية في تحقيق التنمية المستدامة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنه من خلال تحليل بيانات ميدانية مستمدة من عينة من العاملين في هذا المجال.

انطلاقًا من هذا السياق، يطرح السؤال المحوري:

إلى أي مدى يساهم تطبيق المحاسبة البيئية في تعزيز تحقيق التنمية المستدامة داخل مؤسسة أنيفر كوسميتيك؟

وتقودنا هذه الإشكالية لجملة من التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى تطبيق المحاسبة البيئية داخل مؤسسة أنيفر كوسميتيك؟
- كيف ينعكس تطبيق المحاسبة البيئية على تحسين الأداء المؤسسي ودعم أبعاد التنمية المستدامة داخل المؤسسة محل الدراسة؟
- فرضيات الدراسة:
- يساهم تطبيق المحاسبة البيئية بشكل إيجابي في تعزيز تحقيق أبعاد التنمية المستدامة داخل مؤسسة أنيفر كوسميتيك.
- يساعد تطبيق المحاسبة البيئية داخل مؤسسة أنيفر كوسميتيك على تحسين دقة وموثوقية المعلومات البيئية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من دورها في تسليط الضوء على المحاسبة البيئية كأداة حيوية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث توفر فهمًا معمقًا لكيفية مساهمة المعلومات البيئية الدقيقة في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية. كما تساعد نتائج الدراسة المؤسسات على تعزيز ممارساتها البيئية وتحسين أدائها المؤسسي، مما ينعكس إيجابيًا على البيئة والمجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تمثل الدراسة مرجعًا علميًا هامًا للباحثين والممارسين في مجال المحاسبة والبيئة والتنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

- توضيح مفهوم المحاسبة البيئية وإبراز أهميتها في دعم الأداء المؤسسي داخل المؤسسات؛
- قياس مستوى تطبيق المحاسبة البيئية داخل مؤسسة أنيفركوسميتيك؛
- تقييم أثر تطبيق المحاسبة البيئية على تحسين الأداء المؤسسي ودعم أبعاد التنمية المستدامة داخل المؤسسة محل الدراسة؛
- تحليل طبيعة العلاقة بين المحاسبة البيئية والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى مؤسسة أنيفركوسميتيك.

منهجية البحث:

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف وتحليل واقع تطبيق المحاسبة البيئية في مؤسسة أنيفركوسميتيك ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة، استُخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة من العاملين في القطاع المستهدف، وتحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج SPSS كما تم الاستناد إلى مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة لتوفير إطار نظري شامل يدعم تحليل النتائج واستنتاج الاستنتاجات المناسبة.

1- الأسس النظرية للمحاسبة البيئية:

تُعد المحاسبة البيئية من المجالات الحديثة التي تجمع بين مبادئ المحاسبة التقليدية ومتطلبات حماية البيئة، حيث تهدف إلى تقديم معلومات مالية وإدارية تعكس الأثر البيئي للأنشطة الاقتصادية.

1-1 تعريف المحاسبة البيئية:

هي نظام محاسبي يهدف إلى قياس وتسجيل والإفصاح عن الأنشطة ذات الأثر البيئي التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية، بما يتيح تقييم تكاليفها البيئية واستخدام تلك البيانات في دعم القرارات الإدارية الرامية إلى الحد من الآثار السلبية على البيئة أو إزالتها، وذلك انسجامًا مع مبدأ "من يلوث يدفع"، وبما يحقق التوازن بين الاعتبارات الاقتصادية ومتطلبات الاستدامة البيئية. (حياة وبلخير، 2015، الصفحات 96-97)

2-1 أهمية المحاسبة البيئية:

تظهر أهمية المحاسبة البيئية في كونها أداة استراتيجية تسهم في تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للمؤسسة، من خلال تشجيع الاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة وتطوير منتجات وخدمات تراعي المعايير البيئية مع إدارة فعالة للمخلفات الصناعية، كما تدعم دور الإدارة البيئية في مواجهة تحديات التلوث عبر اتخاذ قرارات رشيدة تقلل أو تمنع التكاليف البيئية المحتملة، مع ضمان الالتزام بتشريعات حماية البيئة باستخدام أنظمة معلومات حديثة لإعداد البيانات والتقارير المالية ذات الصلة، إضافةً إلى ترجمة الآثار البيئية سواء كانت سلبية أو إيجابية إلى مؤشرات مالية واضحة. (نسرين و كاتب، 2022، صفحة 434)

3-1 دوافع الاهتمام بالمحاسبة البيئية

زاد الاهتمام بالمحاسبة البيئية مؤخرًا بسبب التحديات البيئية المتزايدة والحاجة لتحقيق تنمية مستدامة متوازنة بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة، مما يجعلها أداة ضرورية للمؤسسات في إدارة تأثيرها البيئي، ومنها: (القادر، عوادي، والعيفة، 2019، صفحة 17)

- إدراك أهمية حماية البيئة وتنميتها عبر تبني مفهوم التنمية المستدامة الذي يوازن بين تلبية احتياجات الحاضر ومتطلبات الأجيال القادمة؛
- التركيز الدولي المتزايد على إدارة التنمية المستدامة، ما أدى إلى صدور تشريعات وتوجيهات تدعم دور الأجهزة الحكومية في تطبيق نظم المحاسبة البيئية؛
- دعم الأبحاث والدراسات التي أظهرت أن الاستثمار في الجوانب البيئية يمكن أن يعزز أرباح الشركات ويخلق فرص نمو مستدامة؛
- حاجة المؤسسات إلى الحصول على معلومات دقيقة عن الأداء البيئي، مع مراقبة التكاليف المتزايدة المرتبطة بالأنشطة البيئية؛
- الطابع المالي الكمي للكثير من المعلومات البيئية التي تؤثر بشكل مباشر على أصول المؤسسة ونفقاتها والتزاماتها؛
- تحول النظرة من اعتبار تكاليف المحافظة على البيئة عبئًا اجتماعيًا يتحمله المجتمع إلى كونها تكاليف يتحملها المشروع، ما يعزز من مسؤولية الشركات تجاه البيئة.

4-1 مكونات المحاسبة البيئية:

تشمل المحاسبة البيئية جميع الجوانب المتعلقة بالبيئة من الناحية المالية والإدارية، مثل التدقيق، وإعداد التقارير، والمحاسبة الإدارية، إضافة إلى مراقبة الأصول والمنتجات والمواد الأولية وغيرها. فيما يلي توضيح لبعض هذه المكونات: (بوجمعة و محمد رمزي، 2020، الصفحات 205-206)

- المحاسبة المالية البيئية: تركز على الإفصاح عن البعد البيئي ضمن القوائم المالية التي تُعد في نهاية كل فترة مالية، لتعكس التأثيرات البيئية لأنشطة المؤسسة.
- المحاسبة الإدارية البيئية: هي نظام معلومات يجمع بين الجوانب المالية والإدارية، يهدف إلى جمع وتحليل البيانات البيئية وتقدير تكاليفها، لدعم اتخاذ القرارات وتحسين الأداء البيئي والمالي داخل المؤسسة.
- محاسبة التكاليف البيئية: تهتم بقياس ورصد التكاليف المرتبطة بالآثار السلبية التي تسببها الأنشطة المختلفة على البيئة، وتعمل على متابعة وتصحيح هذه التأثيرات.
- المحاسبة البيئية المحلية: تُعنى بإعداد الحسابات بناءً على البيانات المادية فقط دون الجانب النقدي، وتركز على محاسبة الموارد الطبيعية في نطاق الإدارة المحلية لتقييم دورة حياة الموجودات.
- محاسبة الموارد الطبيعية: تتناول الموجودات الطبيعية ضمن نظام الحسابات القومية، بهدف تعديل المؤشرات الاقتصادية لتشمل البعد البيئي، مثل مؤشرات الدخل القومي البيئي.
- المراجعة البيئية: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المراجع للتأكد من التزام المؤسسة بالمعايير البيئية، وضمان أن أنشطتها لا تسبب أضراراً بيئية.
- الإفصاح البيئي: هي الطريقة التي تستخدمها المؤسسات لإبلاغ المجتمع وأطرافه المختلفة عن أنشطتها وتأثيراتها البيئية، غالباً عبر التقارير المالية أو الملاحق المرتبطة بها.

5-1 مستويات تطبيق المحاسبة البيئية:

تُطبق المحاسبة البيئية على ثلاثة مستويات رئيسية: (الدهبي وأحمد ، 2021، صفحة 292)

- المحاسبة البيئية الوطنية: تركز على قياس التنمية المستدامة على المستوى الوطني، عبر مؤشرات تعكس الصحة البيئية ومستوى النمو الاقتصادي، مع مراعاة استدامة رأس المال البشري والمادي والطبيعي للأجيال الحالية والمستقبلية.
- المحاسبة البيئية القطاعية: تهتم بتقييم الأداء البيئي للقطاعات الاقتصادية المختلفة، خصوصاً تلك التي تستهلك الموارد البيئية بشكل كبير، بهدف تحسين ممارساتها وتقليل الأضرار البيئية.

- المحاسبة البيئية على مستوى المؤسسة: تركز على توفير معلومات دقيقة ومؤشرات أداء بيئية للمؤسسات، تخدم احتياجات الأطراف الداخلية والخارجية مثل المستثمرين والمقرضين والإدارة، إذ لم يعد الربح وحده مؤشراً كافياً لقياس جودة الأداء، بل بات من الضروري دمج البعد البيئي في نظم المحاسبة المعتمدة.

6-1 القياس المحاسبي للتكاليف البيئية:

القياس المحاسبي للتكاليف البيئية هو عملية دقيقة تهدف إلى تحديد وتقييم القيم المالية المتعلقة بالآثار البيئية لأنشطة المؤسسة، بحيث يتم تسجيل هذه التكاليف ضمن الميزانية العامة والقوائم المالية لتعكس الأصول والالتزامات البيئية بشكل حقيقي وشفاف، يشمل هذا القياس الجوانب الكمية والنقدية للعمليات البيئية التي تتضمن أنشطة وقائية، ورقابية، ومعالجة، بالإضافة إلى الإفصاح والتعويضات البيئية، وذلك بهدف تقديم صورة واضحة عن تأثير هذه الأنشطة على الوضع المالي للمؤسسة.

رغم أهمية هذا القياس، تواجه المحاسبة البيئية عدة تحديات أبرزها صعوبة تحديد المصدر الحقيقي للأضرار البيئية خاصة عند وجود العديد من الجهات الصناعية، مما يعقد عملية حساب التكاليف وتحديد المسؤوليات، كما أن قياس الآثار البيئية طويلة الأمد على البيئة والمجتمع والعاملين يمثل تحدياً كبيراً، إلى جانب تعقيد تحديد حجم الأضرار البيئية وتوزيع التعويضات المناسبة لكل جهة ملوثة، علاوة على ذلك فإن كون التكاليف البيئية مجالاً حديثاً نسبياً في المحاسبة، يستدعي بناء إطار فكري ومنهجي واضح يدعم تطوير هذا الجانب الجديد لضمان دقة وفعالية القياس. (بودرجة وعبير، 2022، صفحة 133)

7-1 الإفصاح المحاسبي البيئي:

هو الوسيلة التي تعتمد عليها المؤسسات لإبلاغ المجتمع بكافة فئاته عن تأثير أنشطتها على البيئة، ويُعدّ تقديم هذه المعلومات عبر القوائم المالية أو التقارير المالية من أهم الأدوات لتحقيق الشفافية والمساءلة البيئية. (حليبي ولطيفة، 2021، الصفحات 171-172)

وتتنوع أساليب الإفصاح المحاسبي البيئي بين:

- طريقة الفصل: حيث يتم عرض المعلومات المالية والمعلومات البيئية في تقارير منفصلة، نظراً لاختلاف طبيعة كل منهما وأهدافها.
- طريقة الدمج: التي تدمج البيانات المالية مع المعلومات البيئية في تقرير موحد، مما يجعل الأثر البيئي جزءاً لا يتجزأ من البيانات المالية.
- طريقة الإفصاح البيئي: والتي تقتصر على عرض معلومات المسؤولية البيئية في قوائم خاصة موجهة للجهات المهتمة فقط.

أما نماذج الإفصاح المحاسبي البيئي، فتشمل:

- قائمة الربح المعدلة بأعباء المسؤولية البيئية: توضح كيف تؤثر التزامات المؤسسة البيئية على صافي أرباحها، مع إبراز التكاليف المرتبطة بالوفاء بهذه الالتزامات.
- قائمة المركز المالي المعدلة بالتأثيرات البيئية: تعكس الموارد المالية المتاحة لأداء المؤسسة البيئي، بما في ذلك الالتزامات المالية المستقبلية المرتبطة بالمساهمات البيئية.
- تقرير الأداء البيئي متعدد الأبعاد: يوفر رؤية شاملة لنتائج تأثيرات أنشطة المؤسسة البيئية والاجتماعية، مع التأكيد على الشفافية والمساءلة.
- القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية البيئية: تسجل التكاليف الناجمة عن الأضرار البيئية التي تسببها المؤسسة، وتحدد الالتزامات المالية الواجب تحملها لتعويض تلك الأضرار.
- التكاليف البيئية الجارية: وهي التكاليف التي تتحملها المؤسسة خلال فترة محاسبية معينة نتيجة تنفيذ برامج حماية البيئة، وتشمل النفقات المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بالفوائد المحققة خلال تلك الفترة.
- التكاليف البيئية الرأسمالية: وهي النفقات التي تخصصها المؤسسة لاقتناء المعدات والآلات والتجهيزات اللازمة للحد من التلوث ومعالجة آثاره على مدى فترات زمنية طويلة تمتد لعدة سنوات مالية.

2- الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي نهج شامل يسعى إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة، من خلال تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، مع الاعتماد على مبادئ ومفاهيم تضمن استمرارية الموارد وتحقيق رفاهية شاملة.

1-2 تعريف التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي نهج متكامل يهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وذلك من خلال تحقيق توازن فعال بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فهي تسعى اقتصاديًا إلى الاستخدام الرشيد للموارد وتحقيق النمو بما يحد من الفقر ويحسن مستوى المعيشة، واجتماعيًا إلى تعزيز العدالة والمساواة وتوفير خدمات صحية وتعليمية متطورة، وبيئيًا إلى حماية النظم البيئية وضمان استدامة الموارد الطبيعية، كما تشمل بُعدًا تكنولوجيًا يقوم على تطوير واعتماد صناعات نظيفة تقلل الانبعاثات الملوثة وتحافظ على جودة البيئة، بما يضمن حياة كريمة ومستقبلًا آمنًا للجميع. (الجودي، 2016،

صفحة 300)

2-2 أهمية التنمية المستدامة:

أهمية التنمية المستدامة تتمثل في: (علي، 2022، صفحة 278)

- تمثل حلقة وصل بين الحاضر والمستقبل، تضمن استمرارية الحياة الإنسانية وتوفير العيش الكريم للأجيال القادمة مع توزيع عادل للموارد محليًا وعالميًا؛
- تسهم في تقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية وحماية البيئة؛
- تعمل على تحسين مستوى المعيشة، وتطوير التعليم، وتقليص الأمية، وزيادة الدخل الوطني، وتوفير رؤوس الأموال؛
- تتطلب رؤية إستراتيجية واضحة ومدروسة لضمان إرث مستدام للأجيال المقبلة؛
- تعزز التكامل بين دول الشمال والجنوب، وتسهم في معالجة الآثار السلبية للاستعمار الذي استنزف موارد الدول النامية.

3-2 أهداف التنمية المستدامة:

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الغايات المتكاملة التي تسعى إلى التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يضمن تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، ويمكن تلخيص أبرز هذه الأهداف فيما يلي: (قشطي، 2023، الصفحات 5-6)

1-3-2 الأهداف البيئية:

تركز التنمية المستدامة في جانبها البيئي على الحد من استنزاف الموارد الطبيعية واستغلالها بطريقة عقلانية تراعي محدوديتها وإمكانية نفاذها، مع العمل على وضع سياسات وبرامج تهدف إلى استصلاح الأراضي والغابات، والحد من التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، كما تسعى للحفاظ على التنوع البيولوجي وصون النظم البيئية عبر إصدار القوانين واللوائح المنظمة للنشاط البشري، وتفعيل الاتفاقيات الإقليمية والدولية المعنية بحماية البيئة والتنوع الحيوي.

2-3-2 الأهداف الاجتماعية:

تهدف التنمية المستدامة إلى تقليص معدلات الفقر وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين، ورفع دخل الفرد بما يحقق الرفاه الاجتماعي، وهي تعمل على إشراك جميع فئات المجتمع، ولا سيما الشباب والنساء، في عملية اتخاذ القرار ووضع برامج التنمية، إلى جانب الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لدعم الأفراد وتمكينهم من مواكبة التطورات العالمية، كما تسعى لتحسين مستوى التعليم وتعزيز جودة الحياة مع الحفاظ على البيئة.

3-3-2 الأهداف الاقتصادية:

تسعى التنمية المستدامة إلى رفع الدخل الوطني من خلال زيادة إنتاج السلع والخدمات بما يتلاءم مع إمكانيات الدولة، وتحقيق تحسينات في مستوى المعيشة عبر ضبط النمو السكاني وتوفير الحاجات الأساسية،

كما تهدف إلى تقليص الفوارق في توزيع الدخل والثروات، خاصة في الدول النامية التي تعاني من تركيز الثروة في أيدي فئة قليلة، إضافة إلى ترشيد استخدام الموارد الطبيعية في المشاريع الاقتصادية لضمان استدامتها للأجيال الحالية والمستقبلية.

4-3-2 الأهداف الثقافية:

تولي التنمية المستدامة أهمية كبيرة لحماية التراث الثقافي المادي والمعنوي من مختلف المخاطر، من خلال وضع استراتيجيات وطنية تضمن استمراره للأجيال القادمة، وتشمل هذه الجهود الاستخدام الرشيد للموروث الثقافي عبر تنظيم أوقات الزيارات السياحية ووضع تعليمات واضحة للحفاظ عليه، فضلاً عن توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لصون التراث الثقافي العالمي ومنع اندثاره.

4-2 خصائص التنمية المستدامة

التنمية المستدامة تتميز بدمج الأبعاد الإنسانية والبيئية والاقتصادية في إطار متكامل يوازن بين متطلبات الحاضر واحتياجات المستقبل، ومن أبرز هذه الخصائص: (الدين، 2021، الصفحات 60-61)

- تعتمد على البعد الزمني الطويل، فهي عملية ممتدة تهدف إلى تحقيق نتائج مستدامة عبر الأجيال؛
- تضمن حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي؛
- تضع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد في مقدمة أولوياتها؛
- تحافظ على البيئة الطبيعية ومكوناتها الأساسية مثل الهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية؛
- تنمية شاملة تجعل العنصر البشري وتنميته محور اهتمامها، مع مراعاة القيم الاجتماعية والاستقرار النفسي والروحي؛
- تحافظ على التنوع الوراثي وتتفادى تبسيط النظم البيئية بما يخل بتوازنها؛
- تقوم على التنسيق والتكامل بين سياسات استغلال الموارد، وخطط الاستثمار، والاختيار التكنولوجي، والبنية المؤسسية، لضمان انسجامها وتحقيق أهداف مشتركة.

5-2 مبادئ التنمية المستدامة:

تقوم التنمية المستدامة على مجموعة من المبادئ الأساسية، من أهمها: (سارة و عيساوي، 2021،

صفحة 27)

- تحدد الأولويات بعناية لضمان التعامل مع القضايا الأكثر إلحاحاً وذات التأثير الأكبر؛
- تسعى لتحقيق أكبر إنجازات ممكنة ضمن حدود الموارد المتاحة؛
- تعتمد سياسات تحقق المنفعة المتبادلة لجميع الأطراف مع الحفاظ على البيئة؛
- تستخدم أدوات السوق كوسيلة للحد من الأضرار البيئية وتشجيع السلوكيات الإيجابية؛

- تعمل بالشراكة مع القطاع الخاص لتطوير الممارسات البيئية والاستثمار في مشاريع الحماية؛
 - تشرك المواطنين بفعالية في معالجة المشكلات البيئية لضمان نجاح الحلول؛
 - ترفع كفاءة الإدارة لتحقيق نتائج بيئية أفضل بأقل التكاليف؛
 - تدمج البعد البيئي في السياسات والخطط منذ المراحل الأولى لتجنب المشكلات قبل وقوعها.
- 6-2 أبعاد التنمية المستدامة

- تقوم التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد رئيسية متكاملة، هي: (مراد، 2010، الصفحات 135-136)
- **البعد الاقتصادي:** يقوم على ضمان استمرارية وتعزيز الرفاه الاقتصادي لأطول فترة ممكنة، من خلال توفير مقومات الحياة الكريمة بأفضل جودة، مثل الغذاء، والسكن، ووسائل النقل، والملبس، والرعاية الصحية، والتعليم.
 - **البعد البيئي:** يهدف إلى مراعاة الحدود الطبيعية للنظم البيئية وعدم تجاوز طاقتها الاستيعابية، إذ يؤدي الإفراط في الاستهلاك أو الاستنزاف إلى تدهور البيئة، ويشمل ذلك ضبط معدلات الاستهلاك والنمو السكاني، والحد من التلوث، وتصحيح أنماط الإنتاج الضارة، والحفاظ على الموارد المائية، وحماية الغابات، ومنع انجراف التربة.
 - **البعد الاجتماعي:** يضع الإنسان في صميم التنمية وغايتها النهائية، من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية، ومحاربة الفقر، وتوفير الخدمات الأساسية لكل من يحتاجها، إلى جانب ترسيخ مبادئ الديمقراطية عبر مشاركة الشعوب في صنع القرار بشفافية ومسؤولية.

7-2 علاقة المحاسبة البيئية بالتنمية المستدامة

تسهم المحاسبة البيئية في دعم التنمية المستدامة من خلال قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها وتحميل المؤسسة مسؤولية تعويض الأضرار الناتجة، وهو ما يقلل من الآثار السلبية على البيئة ويساعد على تحقيق أداء بيئي فعال يخدم المجتمع، ويؤدي الاهتمام بحماية البيئة بدوره إلى تطور في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وحتى التكنولوجية، وترتكز التنمية المستدامة على تلبية احتياجات الحاضر مع الحفاظ على حق الأجيال القادمة في الموارد، ولتحقيق ذلك اعتمدت هيئات عالمية خططاً وتشريعات تلزم المؤسسات بتحمل مسؤوليتها البيئية وتسديد الخسائر الناتجة عن أنشطتها، كما تسهم التنمية المستدامة في ترشيد استخدام الموارد وحماية الأراضي الزراعية، مما يعكس الترابط الوثيق بين أهداف المحاسبة البيئية وأهداف التنمية المستدامة. (الخداري، عبد الحق، و محمد لين، 2020، صفحة 143)

8-2 دور المحاسبة البيئية في تحقيق استدامة التنمية:

تُعد المحاسبة البيئية جزءاً محورياً من منظومة الأداء البيئي للمؤسسات، إذ تمكّن من تحديد أولويات الأهداف البيئية، ودعم عمليات التخطيط والرقابة وتصحيح المسار، بما يضمن الالتزام بالسياسات المقررة

والاستخدام الأمثل للموارد، مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة، وتسهم هذه المحاسبة في تعزيز التنمية المستدامة عبر عدة أبعاد، من أبرزها: (علون، 2021، صفحة 168)

- التحقق من مدى التزام المؤسسة بالتشريعات والأنظمة البيئية، بما يساعد على تجنب العقوبات وتقليل النفقات، وهو ما ينعكس إيجاباً على الربحية؛
- ترسيخ مفهوم المسؤولية البيئية، إذ لم يعد تحقيق الربح هدفاً كافياً لضمان الاستمرار، بل أصبح لازماً الجمع بين النجاح الاقتصادي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتوفير بيئة سليمة خالية من التلوث؛
- الحد من الأثر البيئي السلبي، خاصة في الصناعات التي تنتج ملوثات أو نفايات كيميائية وبيولوجية، مع مراقبة مدى التزام المؤسسة بإجراءات الحد من هذه الملوثات ومعالجتها؛
- قياس العوائد والفوائد البيئية من خلال تحديد الاستثمارات المخصصة لمعالجة التأثيرات الضارة، وقيمة الأصول البيئية مثل المعدات والمنشآت المخصصة لمعالجة النفايات أو تنقية المخلفات الناتجة عن النشاط الإنتاجي؛
- تشجيع الابتكار في أساليب الوقاية ومعالجة مصادر التلوث، مما يساهم في تقليل التكاليف طويلة المدى، وإعداد تقارير تفصيلية عن النفقات البيئية كمؤشر على التزام المؤسسة بحماية الموارد الطبيعية؛
- التأكد من أن استغلال الموارد والطاقة يتم بمعدل يتيح للنظم البيئية تجديد نفسها، التزاماً بمبدأ الاستدامة الذي يضمن حق الأجيال القادمة في هذه الموارد.

3- الجانب التطبيقي (دراسة عينة من موظفي وإطارات شركة أنيفركوسميتيك في الجزائر)

1-3 منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، حيث تم تطبيقها على مؤسسة أنيفركوسميتيك باعتبارها وحدة تحليل واحدة، وقد شملت الدراسة الموظفين والإطارات العاملين بالمؤسسة من مختلف المستويات الإدارية ذات الصلة بموضوع البحث.

ولجمع البيانات الميدانية، تم الاعتماد على الاستبيان، حيث وُضعت (60) استمارة على العاملين بالمؤسسة، تم استرجاع (35) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي.

تكوّن الاستبيان من جزأين؛ تناول الجزء الأول البيانات العامة للمشاركين، في حين خُصص الجزء الثاني لدراسة محورين أساسيين، تمثلا في أثر تطبيق المحاسبة البيئية داخل المؤسسة، ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS الإصدار 22)، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة، شملت اختبار الثبات (ألفا كرونباخ)، اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للتحقق من طبيعة توزيع البيانات، واختبار (One Sample T-Test) لاختبار فرضيات الدراسة. تم إعداد فقرات الاستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم الاعتماد عليه لتحليل اتجاهات إجابات أفراد العينة، كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (01): مقاييس الإجابة على فقرات الاستبيان.

العدد	المتوسط الحسابي (مجال الموافقة = 0,8)	درجة الموافقة
1	1 - 1,8	غير موافق بشدة
2	1,81 - 2,60	غير موافق
3	2,61 - 3,40	محايد
4	3,41 - 4,20	موافق
5	4,21 - 5	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الدراسات السابقة

2-3 اختبار ثبات وصدق الاستبيان:

يُعتبر اختبار ثبات الاستبيان خطوة مهمة لضمان أن الأداة تعطي نتائج متناسقة عند تكرار استخدامها في نفس الظروف، في دراستنا تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) لكل محور من محاور الاستبيان، ويوضح الجدول التالي نتائج معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (02): يوضح معامل الثبات Alpha Cronbach's

البيان	محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق
المحور الأول	أثر تطبيق المحاسبة البيئية في المؤسسة	06	0.829	0.916
المحور الثاني	قياس مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة	06	0.808	0.890
	جميع فقرات محاور الاستبيان	12	0.826	0.908

المصدر: مخرجات برنامج SPSS version 22

بالنظر إلى الجدول السابق الذي يعرض نتائج اختبار ثبات وصدق الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ، نجد أن معامل الثبات لمجموع الفقرات 12 بلغ 0.826. أي ما يعادل 82.6 %، وهو معدل جيد يفوق الحد الأدنى المقبول 70 %، مما يؤكد ثبات الاستبيان وقابليته للاستخدام في التحليلات الإحصائية.

أما فيما يخص صدق الأداة، فقد تم حسابه عبر تجذير معامل الثبات، مما أعطى قيمة 0.908، وهي نسبة عالية تدل على قدرة الاستبيان في قياس ما صُمم لقياسه بدقة ووضوح.

3-3 وصف خصائص العينة حسب البيانات العامة

3-3-1 وصف خصائص العينة من حيث الجنس:

الجدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	20	57.14%
أنثى	15	42.86%
المجموع	35	100%

المصدر: مخرجات نتائج SPSS version 22

من خلال الجدول أعلاه، وبعد دراسة وتحليل الاستثمارات المقبولة في الدراسة، تبين أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة هم من الذكور، حيث تشكل نسبتهم 57.14% من إجمالي المشاركين، مقابل 42.86% للإناث، هذا يشير إلى أن الذكور يشكلون الجزء الأكبر من أفراد العينة، كما يعكس هذا التوزيع الطبيعة الذكورية السائدة بين العاملين في القطاع المحاسبي والمالي، خاصة في المؤسسة التي شملتها الدراسة.

3-3-2 وصف خصائص العينة من حيث المؤهل العلمي:

الجدول رقم (04): عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دبلوم مهني	9	25.71%
ليسانس	13	37.14%
ماستر	12	34.29%
ماجستير	0	0%
دكتوراه	1	2.86%
المجموع	35	100%

المصدر: نتائج مخرجات SPSS version 22

من خلال تحليل استثمارات الدراسة، يتضح أن المستوى العلمي لأفراد العينة يتوزع بشكل متنوع، حيث يشكل حاملو شهادة الليسانس النسبة الأكبر بنسبة 37.14%، تليهم حملة شهادة الماستر بنسبة 34.29%، ثم حملة الدبلوم المهني بنسبة 25.71%، أما حملة شهادة الدكتوراه فهم الأقل تمثيلاً بنسبة 2.86%.

3-3-3 وصف خصائص العينة من حيث الوظيفة:

الجدول (05): عينة دراسية حسب المستوى الوظيفي

النسبة	التكرار	المؤهل الوظيفي
20%	7	إطار سامي
20%	7	رئيس فرع
5.71%	2	رئيس مصلحة
54.29%	19	موظف

المصدر: نتائج مخرجات SPSS version 22

يوضح الشكل رقم (02) والجدول رقم (04) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الوظيفي، حيث شكل الموظفون النسبة الأكبر بنسبة 54.29%، مما يدل على استجابة واسعة من هذه الفئة للاستبيان، أما الفئات الإدارية العليا، فقد تركزت نسب استجاباتها عند 20% لكل من الإطار السامي ورئيس الفرع، في حين بلغت نسبة رؤساء المصالح 5.71%.

4-3-3 وصف خصائص العينة من حيث الخبرة:

الجدول (06): عينة الدراسة حسب الخبرة

النسبة	التكرار	الخبرة المهنية
25.7%	9	أقل من 5 سنوات
8.6%	3	من 5 إلى 10 سنوات
37.1%	13	من 10 إلى 15 سنة
28.6%	10	من 15 إلى 20 سنة
0%	0	أكثر من 20 سنة

المصدر: نتائج مخرجات SPSS version 22

يعتبر توفر الخبرة المهنية لدى أفراد العينة عاملاً جوهرياً في إثراء الدراسة، إذ تسهل الخبرة الطويلة الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، ومن خلال تحليل نتائج الاستبيان تبين أن أغلب المشاركين (74.3%) لديهم خبرة تفوق الخمس سنوات، مما يضيف على الدراسة قيمة علمية عالية ويعزز من مصداقية النتائج. بينما تمثل الفئة التي تقل خبرتها عن خمس سنوات نسبة 25.7% فقط.

4-3 تحليل اتجاه إجابات أفراد العينة:

الجدول رقم (07): اتجاه إجابات أفراد العينة للمحور الأول

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الاستبيان	الفقرة
موافق بشدة	0.378	3.57	يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية إلى تحسين دقة المعلومات البيئية المقدمة للإدارة.	01
موافق بشدة	0.457	4.03	يساهم وجود نظام محاسبة بيئية في تسهيل اتخاذ القرارات البيئية السليمة.	02
موافق بشدة	0.487	3.49	يساعد تطبيق المحاسبة البيئية على توفير تقارير بيئية دورية تعزز من مراقبة الأداء.	03
موافق بشدة	0.422	4.03	يسهم نظام المحاسبة البيئية في تحسين تتبع وتسجيل التكاليف البيئية بشكل دقيق.	04
موافق	0.445	3.86	يؤدي الالتزام بمعايير المحاسبة البيئية إلى تعزيز الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية.	05
موافق	0.474	4.00	يعزز تطبيق المحاسبة البيئية من قدرة المؤسسة على التعرف المبكر على المخاطر البيئية	06
موافق بشدة	0.444	3.83	المجموع	

المصدر: نتائج مخرجات SPSS version 22

من خلال الجدول أعلاه، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود اتجاه إيجابي واضح لدى أفراد العينة تجاه تطبيق المحاسبة البيئية داخل المؤسسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.83)، وهو ما يعكس درجة موافقة مرتفعة. وتبين من خلال إجابات المبحوثين أن:

- تطبيق المحاسبة البيئية يساهم في تحسين دقة المعلومات البيئية المقدمة للإدارة؛
 - وجود نظام محاسبة بيئية يساعد على اتخاذ قرارات بيئية أكثر عقلانية؛
 - المحاسبة البيئية تعزز تتبع التكاليف البيئية والالتزام بالمتطلبات القانونية والتنظيمية؛
 - النظام المحاسبي البيئي يساعد المؤسسة على التعرف المبكر على المخاطر البيئية.
- كما أظهر الانحراف المعياري المنخفض تقارب آراء أفراد العينة، مما يدل على وجود وعي مشترك بأهمية المحاسبة البيئية داخل المؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم (08): اتجاه إجابات أفراد العينة للمحور الثاني

الفقرة	فقرات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	يساهم تطبيق المحاسبة البيئية في تقليل الأثر البيئي السلبي لأنشطة المؤسسة.	4.05	0.328	موافق بشدة
02	يشجع التطبيق الفعال للمحاسبة البيئية على الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية.	4.20	0.433	موافق
03	يساعد النظام المحاسبي البيئي في تحقيق توازن مستدام بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.	3.86	0.410	موافق بشدة
04	يوفر بيانات دقيقة تدعم التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة.	3.80	0.332	موافق بشدة
05	يعزز التطبيق الشفاف للمحاسبة البيئية المساءلة والشفافية في الأداء المؤسسي.	3.83	0.307	موافق بشدة
06	يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المدى الطويل من خلال تحسين الأداء البيئي والمالي.	4.14	0.401	موافق
	المجموع	4.02	0.319	موافق بشدة

المصدر: نتائج مخرجات SPSS version 2

من خلال الجدول أعلاه، بينت نتائج هذا المحور أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.02)، وهو ما يشير إلى مستوى موافقة قوي جداً على دور المحاسبة البيئية في دعم التنمية المستدامة داخل مؤسسة أنيفركوسميتيك.

وقد أظهرت النتائج أن:

- المحاسبة البيئية تساهم في تقليل الآثار البيئية السلبية لأنشطة المؤسسة؛
- تشجع على الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية؛
- تساعد على تحقيق توازن مستدام بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛
- توفر معلومات دقيقة تدعم التخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة؛
- تعزز الشفافية والمساءلة في الأداء المؤسسي.

وتؤكد هذه النتائج أن المحاسبة البيئية تمثل أداة فعالة لدعم توجه المؤسسة نحو الاستدامة على المدى المتوسط والطويل.

5-3 اختبار فرضيات الدراسة:

تم اختبار صحة فرضيات الدراسة باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة، وذلك بعد التأكد من أن متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي بناءً على نتائج اختبار (Kolmogrov-Smirnov) وقد تم اعتماد هذه الطريقة الإحصائية لأنها مناسبة لتحليل الفرضيات المتعلقة بمحاور الدراسة.

- اختبار الفرضية الأولى: تم إجراء اختبار t لعينة واحدة (One-Sample t-test) لفحص صحة الفرضية التي تنص على أن تطبيق المحاسبة البيئية بشكل إيجابي يساهم في تعزيز تحقيق أبعاد التنمية المستدامة داخل مؤسسة أنيفر كوسميتيك.

الجدول رقم (08): نتائج اختبار (T) للفرضية الأولى

الفرضية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية sig
يساهم تطبيق المحاسبة البيئية بشكل إيجابي في تعزيز تحقيق أبعاد التنمية المستدامة داخل مؤسسة أنيفر كوسميتيك.	3.83	0.444	3.484	1.697	0.000

المصدر: نتائج مخرجات SPSS version 22

تشير نتائج اختبار (T) لعينة واحدة إلى أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (3.484)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (1.697)، كما أن مستوى الدلالة الإحصائية (Sig = 0.000) جاء أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤدي إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة.

وعليه، ثبت إحصائياً أن تطبيق المحاسبة البيئية يؤثر تأثيراً إيجابياً وملموساً على تحقيق التنمية المستدامة داخل مؤسسة أنيفر كوسميتيك، وهو ما يدعمه المتوسط الحسابي المرتفع لإجابات أفراد العينة (3.83)، والانحراف المعياري المنخفض (0.444)، بما يعكس درجة عالية من الاتساق في آراء المبحوثين.

- اختبار الفرضية الثانية: تم إجراء اختبار t لعينة واحدة (One-Sample t-test) لفحص صحة الفرضية التي تنص على أن تطبيق المحاسبة البيئية داخل مؤسسة أنيفر كوسميتيك على تحسين دقة وموثوقية المعلومات البيئية.

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (T) للفرضية الثانية.

مستوى الدلالة الاحصائية sig	قيمة (T) الجدولية	قيمة (T) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضية الثانية
0.000	1.697	4.718	0.319	4.02	يساعد تطبيق المحاسبة البيئية داخل مؤسسة أنيفركوسميتيك على تحسين دقة وموثوقية المعلومات البيئية.

المصدر: نتائج مخرجات SPSS version 22

تشير نتائج اختبار (T) لعينة واحدة إلى أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (4.718)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (1.697)، كما أن مستوى الدلالة الإحصائية (Sig = 0.000) جاء أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يؤدي إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة.

وعليه، ثبت إحصائياً أن تطبيق المحاسبة البيئية يحسن دقة المعلومات البيئية ويدعم اتخاذ القرارات البيئية داخل مؤسسة أنيفركوسميتيك، وهو ما تدعمه القيمة المرتفعة للمتوسط الحسابي (4.02) والانحراف المعياري المنخفض (0.319)، بما يعكس درجة عالية من الاتساق في آراء المبحوثين وانسجاماً واضحاً بين التحليل الإحصائي والواقع التطبيقي للمؤسسة محل الدراسة.

الخلاصة:

في ختام هذه الدراسة، يتبين بوضوح أن المحاسبة البيئية تشكل أداة محورية وأساسية في دعم مسار التنمية المستدامة، فهي لا تقتصر على مجرد قياس وتقييم الأثر البيئي للأنشطة الاقتصادية، بل تتعدى ذلك لتكون آلية فعالة لتعزيز الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات، مما يضمن وضوح المعلومات ودقتها أمام جميع الأطراف المعنية، كما تساهم في توجيه القرارات نحو خيارات أكثر انسجامًا مع متطلبات حماية البيئة، واستغلال الموارد الطبيعية بشكل عقلاني، وتحقيق رفاه الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة.

إن إدماج المحاسبة البيئية ضمن استراتيجيات وخطط المؤسسات لا يعد خيارًا تكميليًا فحسب، بل ضرورة حتمية لإيجاد التوازن المنشود بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الأنظمة البيئية، بما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسات على المدى الطويل، ويجعلها أكثر قدرة على مواجهة التحديات البيئية العالمية، والمساهمة في بناء اقتصاد أخضر قائم على الاستدامة والمسؤولية المجتمعية.

نتائج الدراسة:

- أكدت النتائج على ضرورة تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بما يضمن تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال المستقبلية؛
- أبرزت الدراسة الدور الفعّال للمحاسبة البيئية في توفير بيانات دقيقة وموثوقة تساعد صناع القرار على تبني سياسات أكثر استدامة؛
- بيّنت النتائج أن المحاسبة البيئية تتدرج من تقدير التكاليف البيئية الأولية إلى الإفصاح المحاسبي المفصل، مما يعكس شموليتها وعمقها؛
- أوضحت الدراسة أهمية استخدام أدوات محاسبية متخصصة لقياس وتحليل التكاليف البيئية، بما يسهم في تقديم صورة أكثر وضوحًا لتأثير الأنشطة الاقتصادية على البيئة؛
- كشفت النتائج تعدد أساليب الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية، بما يعزز من مصداقية وشفافية المعلومات المالية.

توصيات الدراسة:

- تكثيف جهود التوعية لدى المؤسسات والجمهور حول أهمية التنمية المستدامة وأبعادها المتكاملة؛
- حث الشركات والمؤسسات على تبني ممارسات المحاسبة البيئية بفعالية، وتعزيز قدراتها على تقييم وتحليل أثارها البيئية؛
- تطوير معايير محاسبية بيئية واضحة وملزمة لتوجيه المؤسسات نحو قياس وإفصاح أكثر دقة؛
- تعزيز الشراكات بين الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومواجهة التحديات البيئية والاقتصادية؛

- دعم البحث العلمي والابتكار في مجال المحاسبة البيئية لإيجاد أدوات وتقنيات جديدة تقلل من الآثار السلبية للأنشطة الاقتصادية على البيئة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أمال الدهبي، و بن الدين أمحمد . (01 11, 2021). المحاسبة البيئية في الشركات النفطية بالجزائر كمدخل استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 24(02)، الصفحات 287-305.
- بايزيد علي. (01 12, 2022). التنمية المستدامة مفهومها، أبعادها، ومؤشراتها، حالة مؤشر البيئي العالمي. مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية، 06(02)، الصفحات 270-290.
- حبيلي حياة، و سميرة بلخير . (01 08, 2015). المحاسبة البيئية ودورها في إدارة خطر التلوث البيئي. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، 09(02)، الصفحات 94-105.
- رمزي بودرجة، و لخشين عبير. (30 12, 2022). تبني المحاسبة البيئية وأثرها على الميزة التنافسية من وجهة نظر المختصين في المحاسبة. مجلة الباحث الاقتصادي، الصفحات 130-146.
- سارة بوجمعة، و جودي محمد رمزي. (29 06, 2020). مزايا ومحددات تطبيق المحاسبة البيئية في الشركات. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، 14(11)، الصفحات 201-220.
- سارة حليبي، و مهلول لطيفة . (24 02, 2021). المحاسبة البيئية كمدخل لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 11(02)، الصفحات 165-184.
- شيخ عبد القادر، مصطفى عوادي، و رحيمة العيفة. (15 07, 2019). أثر المحاسبة البيئية في تحقيق تنمية المستدامة. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، 02(02)، الصفحات 14-29.
- صاطوري الجودي. (01 06, 2016). التنمية المستدامة في الجزائر الواقع والتحديات. مجلة الباحث، 16(16)، الصفحات 299-311.
- عدة بوراس نسرين، و كريم كاتب. (18 06, 2022). أهمية تطبيق المحاسبة البيئية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية، 06(01)، الصفحات 427-446.
- محمد لمن علون. (23 09, 2021). مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، 13(02)، الصفحات 163-176.
- مكاحلية محي الدين. (30 12, 2021). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر. مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية، 03(01)، الصفحات 58-80.
- ناصر مراد. (30 06, 2010). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر. التواصل، 16(02)، الصفحات 131-157.

نبيلة عبد الفتاح قشطى. (08 01 2023). التنمية المستدامة الاهداف والتحديات. مجلة القانون والعلوم السياسية، 09(01)، الصفحات 01-15.

References

- Al-Dhahabi, A., & Ben El-Dine, A. (2021). Environmental accounting in oil companies in Algeria as a strategic approach to achieving sustainable development. *Journal of the Institute of Economic Sciences*, 24(2), 287–305.
- Baizid, A. (2022). Sustainable development: Concept, dimensions, and indicators – The case of the Environmental Performance Index. *Al-Maqrizi Journal of Economic and Financial Studies*, 6(2), 270–290.
- Habili, H., & Belkhithier, S. (2015). Environmental accounting and its role in managing environmental pollution risks. *Journal of Law and Human Sciences*, 9(2), 94–105.
- Bouderga, R., & Lakchine, A. (2022). Adoption of environmental accounting and its impact on competitive advantage from the perspective of accounting specialists. *The Economic Researcher Journal*, 130–146.
- Boudjemaa, S., & Joudi, M. R. (2020). Advantages and limitations of applying environmental accounting in companies. *Journal of Economic and Administrative Research*, 14(11), 201–220.
- Halimi, S., & Bahloul, L. (2021). Environmental accounting as an approach to implementing social responsibility in economic institutions. *Journal of Strategy and Development*, 11(2), 165–184.
- Cheikh, A. K., Awadi, M., & Alifa, R. (2019). The impact of environmental accounting on achieving sustainable development. *Advanced Studies in Finance and Accounting Journal*, 2(2), 14–29.
- Satouri, J. (2016). Sustainable development in Algeria: Reality and challenges. *Al-Baheth Journal*, 16(16), 299–311.
- Bouras, N., & Kateb, K. (2022). The importance of applying environmental accounting in Algerian economic institutions. *Al-Maqrizi Journal of Economic and Financial Studies*, 6(1), 427–446.
- Aloun, M. L. (2021). The contribution of environmental accounting to achieving sustainable development. *The Academy Journal of Social and Human Studies*, 13(2), 163–176.
- Mekahliya, M. E. D. (2021). Sustainable development and its challenges in Algeria. *Journal of International Economics and Trade*, 3(1), 58–80.
- Nasser, M. (2010). Sustainable development and its challenges in Algeria. *Al-Tawasul Journal*, 16(2), 131–157.
- Qashti, N. A. F. (2023). Sustainable development: Goals and challenges. *Journal of Law and Political Sciences*, 9(1), 1–15.

